

واقع استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية - دراسة حالة مصرف السلام الجزائري-

The Reality of Financial Technology Use in Islamic Banks - A Case Study of Al-Salam Bank Algeria-

مقي ميمونة

مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، جامعة

لونيسي علي البليدة 2، الجزائر

m.magbi.etu@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2025/11/22

*

رودان الزهراء

مخبر التنمية المحلية المستدامة،

جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر

roudane.zahra@univ-medea.dz

تاريخ الإستلام: .../../....

تاريخ القبول: .../../....

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الإحاطة بواقع استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية والمتطلبات التي يجب إتاحتها وتوفيرها في الساحة المصرفية الجزائرية لضمان نجاح تبنيها، وكذا الإلمام بالتحديات التي تواجهها، وبغية ذلك ومن أجل التوصل للنتائج التي تحققها مقارنة بالبنوك التقليدية، تمت دراسة أداء أحد أهم المصارف الإسلامية المتواجدة بالقطاع المصرفي ألا وهو بنك السلام الجزائري الذي يعد ثاني أهم البنوك الإسلامية الجزائرية. ومن خلال دراستنا وتحليلنا لمؤشرات النشاط المتواجدة على مستوى التقارير السنوية تبين أن جل النتائج إيجابية وفي منحنى تصاعدي سنويا، وتلقى خدماته اقبالا من طرف المسلم الجزائري الذي أصبح يفضل صيغ التمويل الإسلامي المتنوعة والمبتكرة التي يقدمها المصرف باستخدام أحدث التكنولوجيات، وهذا رغم ما يواجهه من تحديات والتي تعد من أهمها البيئة التنظيمية، وضعف البنية التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، التمويل الإسلامي، التكنولوجيا المالية، مصرف السلام الجزائري.

تصنيف JEL: G29؛ G21.

Abstract:

This study aims to examine the current state of financial technology (FinTech) adoption in Islamic banks and identify the necessary prerequisites for its implementation within the Algerian banking landscape. It also seeks to understand the challenges these institutions face in FinTech. To achieve this, the performance of one of the leading Islamic banks in the sector—Al Salam Bank Algeria, which is the second-largest Islamic bank in the country—was analyzed in comparison to conventional banks.

Our analysis of the bank's annual reports shows consistently positive operational indicators, reflecting an upward trend. Interest among Algerian Muslims in the bank's innovative Islamic financing models has grown, particularly due to advanced technologies. However, challenges remain, primarily regulatory constraints and underdeveloped technological infrastructure.

Keywords: Islamic Banking, Islamic finance, financial technology, Al Salam Bank Algeria.

Jel Classification Codes : G29 ؛ G21.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر البنوك عصب المنظومة الاقتصادية الحديثة ومحركها الرئيسي، حيث تلعب دورا محوريا في تحفيز النشاط الاقتصادي وتنظيم تدفقات رؤوس الأموال، وذلك من خلال تنمية المدخرات، وحفظ الأموال، وتسهيل عمليات التداول المالي، إلى جانب توجيه الموارد نحو أنشطة استثمارية منتجة. ولا يمكن إغفال الأدوار المتعددة التي يضطلع بها الجهاز المصرفي في تقديم الخدمات المالية، وتوفير آليات التمويل، والمساهمة في المشروعات الاقتصادية، فضلا عن إسهاماته في المجالين الاجتماعي والتنموي.

وفي ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، أصبحت البنوك أداة رئيسية لتنظيم العلاقات المالية بين الأفراد والمؤسسات، حيث تمكنت من تبسيط العديد من العمليات اليومية مثل تسديد الفواتير، تمويل الاحتياجات الاستهلاكية، وتيسير العمليات التجارية، مما جعلها جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات.

وفي السياق نفسه برزت المصارف الإسلامية كبديل مصرفي متميز يسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية مماثلة لتلك التي تسعى إلى تحقيقها البنوك التقليدية لكن بطريقة وأدوات مختلفة، وذلك يشمل الإطار الشرعي الذي يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، وتستند هذه المصارف إلى فلسفة مالية خاصة تعتمد على مفاهيم مغايرة عن نظيرتها التقليدية، سعيا منها لترسيخ رضى عقائدي فيما يتعلق بالتعاملات الاقتصادية للمجتمعات ذات العقيدة الإسلامية، من خلال توفير بدائل مصرفية تتوافق مع معتقداتها الدينية.

وقد شهد القطاع المصرفي في الجزائر تحولات مهمة خلال السنوات الأخيرة، تمثلت أساسا في إدماج النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية، كخطوة نحو تلبية الطلب المتزايد على المنتجات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وقد لاقت هذه الخطوة قبولا واسعا لدى فئة كبيرة من المواطنين الجزائريين، حيث وفرت لهم إمكانية الاستفادة من الخدمات المالية في إطار شرعي.

ولتعزيز فعالية هذه المبادرة خاصة في ظل التقدم الذي يشهده القطاع المالي عالميا، شرعت المصارف الإسلامية الجزائرية في رقمنة خدماتها المصرفية، من خلال تطوير منصات إلكترونية حديثة تهدف إلى تسهيل إجراءات التمويل الإسلامي، وتسريع تقديم الخدمات وجعلها أكثر شفافية وكفاءة، بغية استقطاب شريحة أوسع من العملاء ورفع جودة الخدمات المالية وتعزيز دورها في دعم الاقتصاد الوطني، في ظل وجود العديد من التحديات والمتطلبات التي يجب توفرها لتحقيق ما يتبغيه وتوسعي لتجسيده في أرض الواقع.

ومما سبق نطرح الإشكالية التالية:

📌 ما تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية وماهي متطلبات تطورها؟

وبغية الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تحديد الفرضيات التالية:

- تتلقى صيغ التمويل الإسلامي المقدمة من قبل المصارف الإسلامية رواجاً مقبولاً؛
- يتبنى مصرف السلام التكنولوجيا المالية في تقديم خدماته؛
- يحقق مصرف السلام نتائج إيجابية حسب مؤشرات أدائه؛

تعد البيئة التنظيمية وضعف البيئة التكنولوجية أحد أهم التحديات التي تواجه وتحد من نشاط وتوسع المصارف الإسلامية واستخدام التكنولوجيا المالية في الجزائر.

وللإجابة على الفرضيات المدرجة أعلاه تم تحديد الأهداف التالية:

- عرض أهم الخطوات والإجراءات التي اتخذتها الجزائر لتفعيل المصارف الإسلامية؛

- التعرف على التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية؛

- تسليط الضوء على واقع استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية بالجزائر وتقديم مصرف السلام كنموذج؛

- التعرف على بعض التحديات التي تواجه إنشاء وتطوير المصارف الإسلامية بالجزائر عموما مع محاولة الإحاطة ببعض

المتطلبات التي من شأنها تجاوز هذه المعوقات في حال توفيرها؛

- عرض تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في الجزائر على وجه الخصوص.

ولقد تم الاعتماد في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر ملائمة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها بهدف صياغة الخلفية النظرية للموضوع.

2. المصارف الإسلامية في الجزائر

تلعب المصارف دورا هاما في التنمية والتطوير والتمويل والاستثمار، كونها تقوم بالوظيفة الواسطة المالية بين الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي ووحدات الاقتصادية صاحبة العجز. وتعد المصارف الإسلامية جزءا من هذا النظام المالي، حيث تسعى بدورها إلى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، ولكن ضمن أطر الشريعة الإسلامية، لاسيما الابتعاد عن التعاملات الربوية. وفي الجزائر تم اعتماد المصارف الإسلامية كأولى التجارب لها في تبني الصيرفة الإسلامية، خاصة بعد تزايد الطلب من قبل المجتمع الجزائري على الخدمات المالية الإسلامية الخالية من شبهة الربا، حيث جعلها تسعى إلى تعزيز العمل المصرفي الإسلامي من خلال السماح للبنوك التقليدية الربوية بتقديم خدمات مالية إسلامية عن طريق فروع ونوافذ تلبية لرغبات زبائنها.

1.2. مفهوم المصارف الإسلامية

تعرف المصارف الإسلامية بأنها: " مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي" (دريد، غريب، و معمري، 2021، صفحة 158).

كما يمكن تعريف المصرف الإسلامي بأنه مؤسسة مالية تطبق تعاليم الشريعة الإسلامية، فلا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاء وتسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية إلى جانب تحقيق التنمية الاجتماعية.

كما أن للمصارف الإسلامية خصائص عدة تميزها وهي (مقراني، 2021، الصفحات 163-164):

- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية؛

- تسخير كل طاقاتها وجهودها في الاستثمار الحلال؛

- جميع أعمالها لا تستخدم الفائدة أخذا وعطاء.

2.2. تطور المصارف الإسلامية في الجزائر

بعد إصدار قانون النقد والقرض 10/90 الذي فتح المجال أمام البنوك الوطنية والأجنبية للدخول إلى السوق الجزائرية، سجل إنشاء أول بنك إسلامي وهو بنك البركة الجزائري برأس مال مختلط (عام وخاص) بين الشريك الجزائري

واقع استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية - دراسة حالة مصرف السلام الجزائري-

(بنك الفلاحة والتنمية الريفية) والشريك السعودي مجموعة البركة المصرفية (خطوي و بن موسى ، 2021 ، صفحة 88)، حيث تأسس برأسمال قدره 500 مليون دينار جزائري موزعة مناصفة بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وشركة دلة البركة القابضة الدولية، وبإشرافه المصرفية ابتداء من الفاتح سبتمبر 1991 (فرج الله و حمادي ، 2019 ، صفحة 33)، وعقب إصدار الأمر 11-03 الذي انجر عنه رفع رأسمال البنوك إلى حد أدنى قدره 2.5 مليار دج قام بنك البركة الجزائري خلال سنة 2006 برفع رأسماله الاجتماعي ليصل إلى هذه القيمة ونجم عنه تغيير في توزيع حصص رأس المال على المساهمين إذ أصبحت 55.90% لصالح مجموعة البركة المصرفية و 44.10% لصالح بنك الفلاحة والتنمية الريفية الذي حافظ على نفس النسبة بعد عملية رفع رأس المال الاجتماعي مرة أخرى سنة 2009 إلى 10 مليار دج، ويعرف بنك البركة الجزائري بأنه بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً ويهدف إلى تنمية المجتمع الجزائري المسلم، وخلق توليفة عملية مناسبة بين متطلبات العمل المصرفي الحديث وضوابط الشريعة الإسلامية كما أنه مؤسسة مؤهلة للقيام بكل العمليات المصرفية والتمويلية والاستثمارية المطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية تجمع بين البنك التجاري وبنك الأعمال والاستثمار (حطاش و شودار، 2017 ، صفحة 287)، وبذلك يحتل المرتبة الأولى من بين البنوك الخاصة العاملة في الجزائر، ويعتبر كذلك البنك الأقدم في الجزائر والذي يعمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. وبعد فترة طويلة تم إنشاء بنك ثاني وهو بنك السلام الذي تم اعتماده من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008 ليبدأ بمزاولة نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مالية مبتكرة وهو المصرف الذي سنتطرق إليه بالتفصيل في المحور الموالي، وفي الجدول الموالي بعض المصارف الإسلامية النشطة في الجزائر وملكيتهما:

الجدول 1: يوضح ملكية المصارف الإسلامية المتواجدة في الجزائر

اسم المصرف	ملكية المصرف
بنك البركة الجزائري Banque Al Baraka Algérie	بحريني- جزائري
المؤسسة المصرفية العربية الجزائر Bank ABC	بحريني- جزائري
بنك الخليج الجزائر Gulf Bank Algeria	كويتي- جزائري
بنك الثقة الجزائر Trust Bank Algeria	كويتي- جزائري
بنك السلام الجزائر Al Salam Bank	البحرين

المصدر: (خالدي، بن تاج ، وغربي ، 2019 ، صفحة 197)

3.2. تطور التمويل الإسلامي في الجزائر

لقد شهد التمويل الإسلامي في الجزائر تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة وخاصة بعد إصدار قرارات تتعلق بإنشاء شبائيك إسلامية في البنوك التقليدية والجدول التالي يوضح تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

الجدول 2: تطور الوكالات المصرفية الإسلامية في الجزائر

2023	2022	2021	2020	2019	
1649	1624	1609	1578	1568	المصارف
88	74	59	53	49	منها: الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية
1249	1225	1201	1188	1177	البنوك العمومية
17	10	2	1	0	منها: الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية
400	399	401	390	391	البنوك الخاصة
71	64	57	52	49	منها: الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية

المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، سنة 2023، <https://www.bank-of-algeria.dz/ar>، ص 47، تاريخ الاطلاع: 2025/01/22.

من خلال الجدول يظهر لنا أن العدد الإجمالي للمصارف في الجزائر سنة 2019 بلغ 1568 منها 1177 عمومية و391 بنوك خاصة، وكان عدد الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية 49 كلها من البنوك الخاصة. أما سنة 2020 بلغ عدد الوكالات المخصصة للصيرفة الإسلامية 53 منها بنك واحد عمومي وهو البنك الوطني الجزائري و52 من البنوك الخاصة الذي ارتفع ب 3 وكالات مقارنة بسنة 2019، أما سنة 2021 فقد ارتفع عدد الوكالات إلى 59 وكالة صيرفة إسلامية اثنان من البنوك العمومية و 57 من البنوك الخاصة، أما في سنة 2022 بلغ العدد الإجمالي لوكالات الصيرفة الإسلامية إلى 74 وكالة منها 10 تابعة للبنوك العمومية و 64 تابعة للبنوك الخاصة، كما بلغ عدد الوكالات الإجمالي سنة 2023 إلى 88 وكالة منها 17 وكالة تابعة للبنوك العمومية و 71 وكالة تابعة للبنوك الخاصة.

3. استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، تبرز التكنولوجيا المالية كعنصر محوري في تطوير قطاع الخدمات المالية. وقد تبنت المصارف الإسلامية العديد من الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية، مع الحرص على توافق هذه الابتكارات مع ضوابط وأحكام الصيرفة الإسلامية ملتحة بنظيراتها من المصارف التقليدية، مما ساهم في تعزيز كفاءتها وتوسيع خدماتها وفيما يلي عرض استعراض لمفهوم التكنولوجيا المالية والفرص المتاحة لاستخدامها في المصارف الإسلامية.

1.3. تعريف التكنولوجيا المالية (Financial Technology)

قدمت عدة تعريفات لتكنولوجيا المالية وفيما يلي استعراض لبعض منها:

- حيث عرفتها لجنة بازل للرقابة المصرفية على أنها: "تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية". (بومود، مطرف، وشاوي، 2020)

- كما عرفت أيضا على أنها: مجموعة من التقنيات المالية (مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحوسبة السحابية، والإنترنت، والحوسبة المتنقلة)، والأدوات والمنصات والأنظمة البيئية التي تقدم الخدمات المالية (مثل الخدمات المصرفية، ومعالجة المدفوعات، والتمويل، والإقراض، والاستثمار، والتجارة، والعملات) والمنتجات المالية أكثر سهولة وفعالية وبأسعار معقولة. من المتوقع أن تؤدي التكنولوجيا المالية إلى تحويل الأنظمة والعمليات المالية، ولكن لا ينبغي لها أن تعطل الصناعة المالية بالكامل. التكنولوجيا المالية هي موجة من تحول المعلومات التي من المتوقع أن تعيد تشكيل المجتمع والصناعات التي تتعامل مع الثقة والمال والقيمة". (Chakraborty, 2018, pp. 5-6)

- كما أوجز تعريفها كالآتي: على أنها "استخدام التكنولوجيا لتقديم خدمات مالية جديدة ومحسنة". (Thakor, 2020, p. 3)

- التكنولوجيا المالية (FinTech) هي مصطلح يشير إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة لتقديم خدمات مالية مبتكرة وفعالة، وتعني ببساطة تطبيق التكنولوجيا في القطاع المالي لتحسين وتسهيل الخدمات المالية. (صفيح و شوقي، 2025، صفحة 397)

تستخدم التكنولوجيا المالية (Fin Tech) لوصف التكنولوجيا الجديدة التي تسعى إلى تحسين وأتمتة تقديم واستخدام الخدمات المالية في جوهرها، وتستخدم التكنولوجيا المالية لمساعدة الشركات وأصحاب الأعمال والمستهلكين على إدارة عملياتهم المالية وحياتهم بشكل أفضل، من خلال استخدام البرامج والخوارزميات المتخصصة التي يتم استخدامها على أجهزة الكمبيوتر وبشكل متزايد على الهواتف الذكية. (kheira, 2021, p. 710)

وفي الأخير يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها ابتكار مالي يهدف لإيجاد طرق جديدة وحلول تجمع بين نماذج الأعمال والتكنولوجيا المبتكرة لتقديم وتعزيز الخدمات المالية.

أما التكنولوجيا المالية الإسلامية تعرف على أنها جميع التطبيقات من منتجات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ويتم اعتمادها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية. (حبيبة و محمد، 2023، صفحة 378)

2.3. توافق التكنولوجيا المالية مع ضوابط الصيرفة الإسلامية

تعتمد الصناعة المصرفية الإسلامية على المشاركة في مخاطر والتمويل، وترتكز على العمل الجماعي في الاستثمار وتحمل تبعات العمليات المالية في إطار المبادئ الإسلامية ضمن بيئة التكنولوجيا المالية وتوجهاتها، ويمكن القول بأن المصارف الإسلامية تتبع نمطين في اعتماد التكنولوجيا المالية هما: (كوثر وزاودي، 2023، صفحة 46)

أ. قيادة التقنية: بمعنى اعتماد المصارف الإسلامية على تطبيق التقنيات الحديثة وتسطير العديد من الاستراتيجيات لتطوير وسائل تقديم وعرض الخدمات المصرفية مع العمل على تقديم خدمات مصرفية راقية ومطورة لرفع كفاءة البنوك وتحقيق الميزة التنافسية مع البنوك الأخرى؛

ب. قيادة التبعية: هنا تكتفي المصارف الإسلامية بمتابعة الجديد في التطورات التكنولوجية التقنية، إذ يبقى البنك متابع وينتظر تطبيق البنوك الأخرى لنفس التقنية وثبوت نجاحها.

3.3. فرص التمويل الإسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية

يوضح الجدول الموالي فرص التمويل الإسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية:

الجدول رقم 3: فرص التمويل الإسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية

فرص التمويل الإسلامي باستخدام التكنولوجيا	تكنولوجيا التمويل الإسلامي
يمكن استخدام تحليلات البيانات لتقييم الجدارة الائتمانية على الرغم من السجلات الائتمانية المحدودة للغاية في البلدان النامية، حيث يمكن جمع نقاط البيانات من مصادر مختلفة مثل الأنشطة عبر الإنترنت، والتفاعل مع الوسائط الاجتماعية وسلوك مستخدم التطبيق... إلخ ويمكن للذكاء الاصطناعي بعد ذلك تحليل البيانات باستخدام خوارزميات تحليلية تنبؤية لاتخاذ قرار بشأن الجدارة الائتمانية ومقدار التمويل واستحقاق السداد.	الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات
يمكن للمدفوعات باستخدام التطبيقات في الهواتف الذكية أو الهواتف العادية أن تصل حتى إلى أكثر المناطق انعزالا، بشرط أن يكون لديها اتصال بالهاتف أو الإنترنت. ومع استكمال تمويل النظر للنظر، يمكن لأي شخص في اتمع تمويل أشخاص آخرين أو مؤسسات صغيرة ومتوسطة؛ تدعم الخدمات المصرفية المفتوحة تجربة المستخدم النهائي من خلال تمكين عملاء المدفوعات عبر الهاتف المحمول وشركات تمويل النظر للنظر من الوصول إلى البيانات المتعلقة بمؤسساتهم المالية مباشرة دون فتح تطبيقات مصرفية أو الوصول إلى موقع البنك؛ يمكن إجراء تحويل الأموال أو إجراء المدفوعات مباشرة من خلال التطبيق دون استخدام أي منصة بنكية، حيث يمكن أن يكون التأثير المحتمل في تحسين إمكانية وصول النظام المالي إلى السكان الموجودين في أماكن بعيدة.	الدفع عبر الهاتف النقال وتمويل النظر للنظر والخدمات المصرفية المفتوحة
يمكن تسجيل كل معاملة تمويل في دفتر أستاذ على البلوكتشين لأغراض التحقق والأمان، مما يؤدي إلى إنشاء سجل لجميع المعاملات وتحسين القدرات التنبؤية فيما يتعلق بالسداد. يتم تسعير المخاطر بشكل أفضل من حيث التمويل المقدم والرسوم المرتبطة بها.	دفتر الأستاذ الموزعة
ستمكن التكنولوجيا السحابية المؤسسات المالية أو شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم التمويل الإسلامي من تشغيل عمليا باستخدام البرامج المستندة إلى السحابة التي تديرها أطراف ثالثة دون الحاجة إلى وجود خوادم في الموقع، الأمر الذي سيمكن الشركات الناشئة من بدء العمليات على الفور دون تحمل تكلفة إنشاء منصة تقنية.	التكنولوجيا السحابية

الأمن السيبراني	يشترط تقدم التكنولوجيا المالية وجود الأمن السيبراني لإدارة مخاطر الجرائم الإلكترونية، كما يدعم الأمن السيبراني مزودي التمويل الإسلامي للامتثال للوائح المتعلقة بالعقوبات ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب والرشوة والفساد.
-----------------	--

المصدر: مليكة بن علقمة، دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي – التجربة البحرينية نموذجاً، كتاب جماعي محكم حول التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية ذو ترقيم الدولي 978-9931-9699-0-7، 2021، ص 215.

4.3. فرص المصارف الإسلامية في الاستفادة من التكنولوجيا المالية

أظهرت نتائج تحليل استبيانات متخصصة، كاستبيان العالمي للمصرفين الإسلاميين 2020 في تقريره الذي جاء بعنوان: ما بعد التحول الرقمي " التكنولوجيا المالية وتجربة العملاء " بأن أهم المجالات المعتمدة من قبل المصارف الإسلامية هي خدمات الدفع الإلكتروني وتطبيق الموبايل بنك، وبعدها الخدمات المصرفية المفتوحة كما أظهرت النتائج أيضاً أن هنالك توجهات نحو اعتماد الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة من قبل المصارف الإسلامية لتحسين إدارة المخاطر وتخصيص المنتجات المصرفية وفقاً لاحتياجات العملاء.

وفي الآتي عرض لبعض فرص المصارف الإسلامية للاستفادة من التكنولوجيا المالية:

الجدول رقم 4 : فرص المصارف الإسلامية للاستفادة من التكنولوجيا المالية

خدمات الدفع الإلكتروني والتطبيقات المصرفية الذكية (Mobile Banking)	- استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لتسهيل الوصول إلى الخدمات؛ - تحسين تجربة العملاء من خلال الخدمات السريعة والأمنة.
الصيرفة المفتوحة (Open Banking)	- إتاحة الوصول إلى بيانات العملاء (بموافقتهم) من خلال واجهات برمجة التطبيقات (APIs)؛ - تشجيع التكامل بين البنوك ومزودي التكنولوجيا المالية لتقديم منتجات مبتكرة.
الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي (AI & Machine Learning)	- تحسين إدارة المخاطر واكتشاف الاحتيال؛ - تخصيص المنتجات المصرفية بناءً على تحليل البيانات الكبيرة (Big Data).
التمويل الجماعي الإسلامي (Islamic Crowdfunding)	- توظيف المنصات الرقمية لتوفير تمويل لمشاريع صغيرة ومتوسطة بصيغ شرعية مثل المشاركة أو المضاربة.
تحقيق الشمول المالي (Financial Inclusion)	- الوصول إلى شرائح مجتمعية كانت مستبعدة من النظام المصرفي التقليدي؛ - تقديم منتجات مالية رقمية ميسرة وملائمة لكافة فئات المجتمع
تعزيز القدرة التنافسية	- مجاراة شركات التكنولوجيا المالية (Fintech) التي تقدم خدمات مالية مبتكرة وأقل تكلفة؛ - الحفاظ على الحصة السوقية من خلال الابتكار وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة.
تحسين إدارة المخاطر والأمن السيبراني	- توظيف التكنولوجيا لحماية البيانات والمعاملات المالية؛ - الاستفادة من التحليلات المتقدمة لتوقع المخاطر والحد منها.
خفض التكاليف التشغيلية	- تقليل الاعتماد على الموارد البشرية والفروع التقليدية؛ - أتمتة العمليات الداخلية لزيادة الكفاءة وتقليل الأخطاء.
الاستعداد للعصر النقدي الرقمي	- مواكبة التحول نحو العملات الرقمية الرسمية والافتراضية؛ - دمج حلول الدفع الرقمية ضمن البيئة المصرفية الإسلامية.
بناء بنية تحتية رقمية قوية	- الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة والأنظمة السحابية؛ - تطوير المهارات الرقمية للعاملين لضمان جودة الأداء.

التحول الرقمي الكامل	- إنشاء مصارف إسلامية رقمية بالكامل دون الحاجة لفروع مادية؛ - تقديم جميع الخدمات المصرفية عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية.
----------------------	--

المصدر: تم إعداده من قبل الباحثين بالاعتماد على محمد زياد سليمان النجاوي وغسان سالم الطالب، التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 43، 2023، ص: 167-168، وعدة أدبيات سابقة أخرى.

4. مصرف السلام الجزائري كنموذج تطبيقي لاعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية

تساهم المصارف الإسلامية في السوق المصرفية الجزائرية بنسبة معتبرة، حيث بلغت الحصة السوقية للمصارف الإسلامية حدود 02 % من إجمالي التمويلات للمنظومة البنكية الجزائرية، بالإضافة إلى أنه بلغ معدل نمو نشاط المصارف الإسلامية في الجزائر 15% سنويا في المتوسط (مسعودي، 2019، صفحة 81) وهو معدل نمو سريع مقارنة بالبنوك التقليدية، ويعد مصرف السلام أحد أهم هذه المصارف، لاسيما من حيث تبنيه للتكنولوجيا المالية في تقديم خدماته وفق الضوابط الشرعية، مما يجعله نموذجا مهما لدراسة توظيف التكنولوجيا في الصيرفة بالجزائر.

1.4. تعريف مصرف السلام الجزائري Al Salam Bank

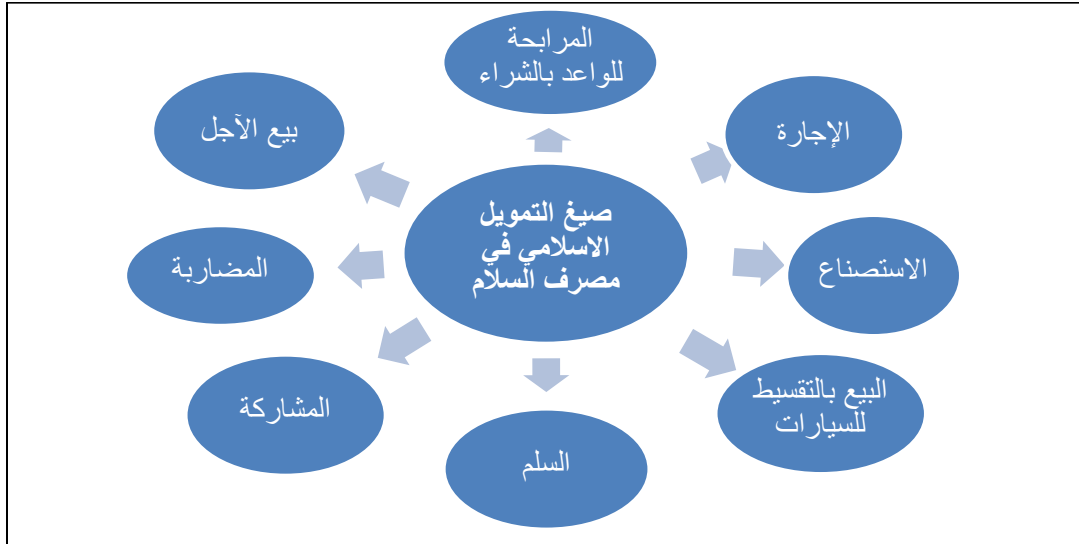
مصرف السلام الجزائري بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، ولقد تم الإعلان عن إنشاء مصرف السلام الجزائري بتاريخ 08 جوان 2006، حيث تأسس بموجب القانون الجزائري برأس مال اجتماعي قدر 7.2 مليار دينار جزائري، وتم رفعه سنة 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري، كما تم خلال سنة 2020 رفع رأسمال المصرف إلى 15 مليار دينار جزائري ثم إلى 20 مليار دينار جزائري سنة 2021 امتثالا لنظام البنك الجزائري رقم 03-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالحد أدنى لرأسمال البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر (دريد، غريب، و معمري، 2021، صفحة 163)

حيث يعمل مصرف السلام الجزائري وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد. وتتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائري حاليا من 26 فرعا منتشرا عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى، انسجاما مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة (الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائري، 2025).

2.4. أهم صيغ التمويل متوفرة في مصرف السلام

يقدم مصرف السلام العديد من صيغ التمويل لتلبية احتياجات مختلف شرائح زبائن المصرف، وتتميز مجمل هذه الصيغ بوضوحها وشرحها المفصل على الموقع الرسمي للمصرف على الانترنت، بحيث يتمكن الزبون في أي وقت من الاطلاع على الكيفية التي يتم بها التمويل في كل صيغة متوفرة، مما يمكنه من اختيار أفضل صيغة تلائم وتناسب ما يبحث عنه دون الاضطرار إلى تنقله شخصيا أو موكله إلى مقر البنك أو فروعه، والشكل التالي يوضح أهم الصيغ التي يوفرها المصرف (الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائري، 2025):

الشكل رقم 1: صيغ التمويل الإسلامي في مصرف السلام



المصدر: تم إعداده من قبل الباحثين بالاعتماد على: (الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر، 2025)

بالإضافة إلى الصيغ التي تم ذكرها في الجدول أعلاه، فإن مصرف السلام يوفر أيضا مجموعة من الخدمات والمنتجات لتستقطب كلا من الافراد والمؤسسات، تشمل (شاني والحاج أحمد، 2024، صفحة 96):

- فتح الحسابات الجارية والاستثمارية؛

- التمويل الاستهلاكي؛

- التمويل العقاري؛

- الخزائن الحديدية؛

- الاعتماد الإيجاري؛

- منصات للتجارة الخارجية؛

- جهاز الدفع الإلكتروني؛

- خدمة المصرف عن بعد؛ التطبيق الهاتفي الذكي؛

- الدفع عبر مسح ويمباي، بطاقة الدفع والسحب؛

- بطاقة الادخار وبطاقة فيزا.

3.4. تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية في بنك السلام

يسعى بنك السلام إلى التجديد والابتكار والابداع في تقديم منتجات وخدمات مبتكرة بما يتوافق مع القيم الإسلامية وباستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية المتطورة، ومن بين هذه الخدمات ما يلي: (مصرف السلام، 2025)

أ. تطبيق "السلام سمارت بنكنغ"

يعمل هذا التطبيق على فتح آفاق جديدة للعملاء بحيث يسهل لهم عملية الاطلاع على حساباتهم ومحاكاة لمختلف عمليات التمويل وذلك بالتواصل مع المصرف طوال الأسبوع 7/7 أيام وعلى مدار 24/24 ساعة باستخدام الهاتف الذكي أو اللوحة الكترونية في كل وقت وأي مكان، ومن الخدمات المصرفية التي تتم عبر هذا التطبيق ما يلي:

- الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات؛

- البحث وترتيب آخر العمليات؛

- محاكاة التمويل؛

- الاتصال بالمصرف عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف.

ب. خدمة "السلام مباشر"

تسمح هذه الخدمة للعملاء بالاطلاع على العمليات المصرفية عبر الموقع الإلكتروني أو من خلال التطبيق "السلام سمارت بنكنغ" الذي يسمح لهم بقيام العمليات التالية:

- الاطلاع على أرصدة وتفصيل حساباتك؛

- تحميل وطبع كشوف حساباتك (مختصرة، مفصلة)؛

- استخدام خدمات التحويل بين حساباتك، أو لحساباتك أخرى؛

- طلب دفتر الشيكات أو بطاقة الدفع "آمنة"؛

- الاطلاع على ودائعك ومتابعة تسهيلات؛

- معارضة الشيكات أو البطاقات الضائعة.

ت. تطبيق "ماي سلام My Salam"

أطلق بنك السلام تطبيق ماي سلام في 10 جوان 2019 إكمالاً لبعض الخدمات المقدمة في السلام مباشر وذلك لتقريب وتسهيل الخدمات المصرفية للعملاء طوال 7 أيام وفي 24/24 ساعة عبر الهاتف الذي أو اللوحة ومن بين الخدمات التي يقدمها بنك السلام عبر هذا التطبيق ما يلي:

- التحويل بين الحسابات؛

- التحويل للمستفيدين؛

- مراجعة التحويلات؛

- إضافة مستفيد؛

- الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات؛

- محاكاة التمويل؛

- تحويل العملات؛

- الاتصال بالمصرف عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف.

وللاستفادة من تطبيق "ماي سلام" يكفي الحصول على الاشتراك في خدمة السلام مباشر وهاتف ذكي أو لوحة مجهزين بنظام ios أو نظام أندرويد واشتراك بالإنترنت، ويتم تثبيت تطبيق My Salam عبر App store أو Google Play.

4.4. مؤشرات أداء مصرف السلام الجزائري

يمكن تتبع تطور أداء مصرف السلام الجزائري بدراسة مختلف مؤشرات النشاط، والجدول الموالي يوضح عوائد مختلف مؤشرات النشاط (مجموع الأصول، حقوق المساهمين، تمويلات العملاء، ودائع العملاء، النتيجة الصافية) خلال الفترة الممتدة من (2016-2024) مجمعة والمنظمة من التقارير السنوية لبنك السلام الجزائر المتواجدة على مستوى الموقع الرسمي للبنك.

الجدول رقم 5: يوضح أهم مؤشرات نشاط البنك السلام الجزائري (الوحدة مليون دج)

السنوات	مجموع الأصول	حقوق المساهمين	تمويلات العملاء (صافي)	ودائع العملاء	النتيجة الصافية
2016	53104	15381	29377	34512	1080
2017	85775	16562	45454	64642	1181
2018	110109	17305	75340	85432	2418
2019	131019	19012	93510	102405	4007
2020	162626	18900	99252	129320	3069
2021	237804	27263	150267	195031	3389
2022	261693	27312	170759	215076	4393
2023	333886	33088	215740	279098	5834
2024	389396	39578	-	-	6672

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على المعلومات الواردة ضمن التقارير السنوية لمصرف السلام المتاحة على الموقع:

<https://www.alsalamalgeria.com> /اطلع عليه يوم 2025/09/11

من خلال قراءة جدول الوضعية المالية لبنك السلام الجزائري خلال الفترة (2016-2024) نلاحظ أن هناك تزايد مستمر وملحوظ في جميع المؤشرات التي تبين الوضعية المالية للبنك، فقد كانت هناك زيادة ملحوظة في كافة المؤشرات سواء في مجموع الأصول التي حققت زيادة قدرها 336292 مليون دينار جزائري خلال 9 سنوات مما يدل على الانتعاش المالي الذي يعرفه بنك السلام الجزائري، أما حقوق المساهمين التي حققت زيادة مستمرة ومتواصلة طوال فترة الدراسة تسجل أعلاها في سنة 2024 بمبلغ 33088 مليون دينار جزائري ما يدل على الجهد المتواصل الذي يبذله بنك السلام الجزائري في كسب ثقة المساهمين، كما أن تمويلات العملاء (صافي) تزايدت باستمرار فبعد أن كانت سنة 2016 تقدر بـ 29377 مليون دينار جزائري وصلت في سنة 2023 إلى 215740 مليون دينار جزائري وتحقق بذلك زيادة تقدر بـ 186363 مليون دينار جزائري وذلك بفضل الاستراتيجية المصرفية القائمة على التوسع في تمويل مختلف المشاريع وتقديم العديد من الخدمات المتنوعة والمختلفة وفي التقرير السنوي لسنة 2024 لم يتم ذكر قيمتها، أما ودائع العملاء فأيضاً كانت في زيادة مستمرة حيث لم يتم ذكرها في تقرير البنك لسنة 2024 ولكن قد وصلت إلى أعلاها في سنة 2023 بمبلغ 279098 مليون دينار جزائري مما يدل على نجاعة المنهج الذي يسير عليه بنك السلام لاستقطاب الودائع وجودة الامتيازات التي يقدمها البنك للمودعين، أما النتيجة الصافية فقد حققت زيادة مستمرة إلى غاية سنة 2019 قدرت بمبلغ 4007 مليون دينار جزائري، لتتخفف سنة 2020 وتصل إلى 3069 مليون دينار جزائري النتيجة الصافية وهذا راجع إلى حد كبير إلى تفشي جائحة كورونا وما ترتب عنها من انكماش الاقتصاد الجزائري بنسبة 4.6%، ثم ارتفعت لتبلغ 4393 مليون دينار جزائري سنة 2022 بعد جلاء أزمة كورونا وعودة الحياة الاقتصادية لمجرباتها الطبيعية شهد البنك ارتفاعاً في تحقيق النتائج لتبلغ سنة 2023 نتيجة إيجابية مقدرة بـ 5834 مليون دينار جزائري، وفي 2024 سجل البنك ارتفاعاً في تحقيق النتائج حيث بلغت النتيجة الصافية 6672 مليون دينار جزائري وبالمقارنة مع سنة 2023 هناك تغير إيجابي بنسبة 14%، أما في تطبيق التكنولوجيا المالية فمصرف السلام يعتبر من السباقين في تطبيق خدمات رقمية من أجل توفير الوقت والجهد للعملاء، ولقد بلغ عدد حسابات السلام مباشر والسلام سمارت بنكنغ 11252 حساب إلى نهاية سنة 2023، مقارنة بـ 9800 حساب في نهاية 2022 وذلك بزيادة تقدر بـ 15% وهذا

يعكس توجه المصرف والمتعاملين لاستخدام الوسائل الرقمية في تنفيذ العمليات بأسرع وقت. (الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائري، 2025)

5. معوقات ومتطلبات نجاح التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الجزائرية

مع تنامي دور التكنولوجيا المالية في تطوير القطاع المصرفي على مستويين العالمي والعربي، تسعى المصارف الإسلامية الجزائرية على غرار نظيراتها من المصارف التقليدية، إلى تبني حلول التكنولوجيا المالية لمواكبة التحول الرقمي الذي تشهده المنظومة المالية العالمية، وذلك بهدف رفع كفاءتها وتوسيع نطاق خدماتها بما يتماشى مع الضوابط الشرعية، ورغم هذه الجهود لا تزال المصارف الإسلامية في الجزائر تواجه العديد من المعوقات وتحديات التي تؤثر سلبا على وتيرة تطورها عموما وتعرق عملية تبنيها للتحول الرقمي بشكل خاص، ويضاف إلى ذلك الحاجة الملحة لتوفير جملة من المتطلبات الأساسية الكفيلة بإنجاح اعتماد التكنولوجيا المالية بشكل فعال ومستدام داخل هذا النوع من المصارف.

1.5. أهم المعوقات أمام المصارف الإسلامية في الجزائر

تتمثل أهم معوقات التي تقف حاجزا أمام تطور ونمو المصارف الإسلامية في الجزائر بصفة عامة فيما يلي:

أ. البيئة التنظيمية: إن العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر يخضع لنفس القوانين والتشريعات التي تطبق على العمل المصرفي دون تمييز، فهي لا تراعي خصوصيتها المتميزة، وبالرغم من صدور النظام 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية إلا أن هذا النظام يبقى غير كافي لتنظيم الصيرفة الإسلامية في الجزائر، حيث أهمل هذا النظام بعض الجوانب التنظيمية، خاصة تلك التي تتعلق بأساليب رقابة بنك الجزائر على البنوك الإسلامية (بن زكة وشرون، 2022، صفحة 301).

ب. تخلف الأسواق النقدية والأسواق المالية: لا تزال الأسواق النقدية وأسواق رأس المال مختلفة من حيث هيكلها وكفاءتها، وكذا عدد المتدخلين بالإضافة إلى غياب الأدوات المالية الإسلامية وغياب سوق مالي إسلامي ويرجع هذا أساسا إلى تخلف النظام المصرفي الجزائري، وفرضه قوانين تحول إلى عدم دخول البنوك الأجنبية والمؤسسات المالية في الأسواق الجزائرية وبورصة الجزائر (مرابطي وسعايدية، 2022، صفحة 68).

ت. علاقة الهيئات الشرعية مع إدارة البنك: ويشمل ذلك العلاقات مع الإدارة التنفيذية القائمة على العمل اليومي، ومجلس الإدارة وجمعية المساهمين في المصرف، وتشمل ما يلي:

– التبعية وعدم الاستقلال التام: لأن فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية يعني أنها تابعة للبنوك التقليدية وغير مستقلة عنها؛

– اختلاط الأموال: من بين الأمور التي تعرق عمل النوافذ الإسلامية والتي تقلق كثيرا الهيئات الشرعية للبنوك هي اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بأموال البنك الرئيسي والفروع الأخرى، إذ غالبا ما يتم تحويل فائض السيولة لدى النوافذ الإسلامية إلى البنك الرئيسي الذي يقوم باستخدامه في تعاملاته اليومية الربوية إلى غاية احتياج النوافذ الإسلامية إليه (خطوي ولسوس، 2022، صفحة 932)

– ورغم أن بنك الجزائر وفي إطار النظام 02-20 قد شدد بضرورة الاستقلالية الإدارية والمالية بين النوافذ الإسلامية وباقي أنشطة البنك الرئيسي، إلا أنه يبقى من الصعب الفصل بين هذه لعمليات، في ظل غموض تلك الآليات التي يجب على البنوك العمومية الأخذ بها لضمان عدم الخلط بين أموال النافذة الإسلامية وباقي أنشطة البنك الرئيسي.

ث. ضعف البنية التكنولوجية وضعف شبكة الانترنت: فالبنوك الحديثة سواء كانت التقليدية أو الإسلامية تقوم على تطبيق تكنولوجيا عالية، وهي تكاد ضعيفة في الجزائر، ويرجع هذا إلى عدة أسباب نذكر منها: ضعف تدفق الانترنت، ضعف التثقيف المالي، عدم تهيئة البيئة التقنية اللازمة، تخلف الجهاز المصرفي (سيساني وبن قانة، 2018، صفحة 81)

ج. محدودية المنتجات: حصر النظام 20-02، ثمان منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي يمكن للبنوك والمؤسسات المالية تسويقها، في حين تم استثناء صيغ التمويل الإسلامي الأخرى والتي تتعلق بالقطاع الفلاحي، كالمزارعة، المساقاة، والمغارسة (خطوي وبن موسى، 2021، صفحة 100)

2.5. تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر

تواجه تكنولوجيا المالية العديد من التحديات، إذ أنها لازالت في البداية مقارنة لما وصلت إليه دول الشرق الأوسط، وذلك لوجود عدة تحديات تتمثل في: (حسيبة، كاسحي، وبران، 2022، الصفحات 195-196)

أ. تحديات تنظيمية ورقابية وتشريعية: رغم تواجد البنوك الإسلامية في الجزائر منذ أكثر من 27 سنة، إلا أنها لا تزال تنشط في بيئة تقليدية، تقدم أعمال مصرفية شرعية، ويعتبر البنك المركزي من أكبر التحديات التي تواجه هذا النوع من البنوك، كونه لا يحترم خصوصيتها، مما يجعل انفتاحها على التكنولوجيا المالية يواجه تحديا تنظيميا، خاصة وأن التقنيات المالية الرقمية تحتاج إلى تنظيمات خاصة ودعم رقابي مركزي.

ب. تحديات التدريب والمؤهلات البشرية: تحتاج التقنيات الرقمية إلى أطارات ومؤهلات بشرية، خاصة دون الخروج عن قيودها الشرعية، وذلك لتجنب المخاطر التشغيلية والتحكم في المخاطر الإلكترونية المتعلقة بسوء الاستعمال للنظام الإلكتروني.

ت. تحديات شرعية: تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات المالية في الجزائر، كونها لا تعمل وفق نظام تنظيمي موحد في مسألة الرقابة الشرعية، وفي غياب توحيد المعايير الدولية الشرعية، الخاصة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، تجد الهيئات نفسها مطالبة بإجراء الدراسة والبحوث، ومسايرة التغيرات الحديثة أكثر مما مضى، وذلك لتوفير أدوات مالية متوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية.

3.5. متطلبات نجاح التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الجزائرية

لتطوير المصارف الإسلامية بالجزائر في ظل التكنولوجيا المالية ينبغي تحقيق مجموعة من المتطلبات نذكر أهمها فيما يلي: (بن زكة وشرون، 2022، صفحة 302)

أ. تطوير المنتجات المصرفية وفق ضوابط الشرعية: حيث يجب أن يكون هنالك اتجاه فعلي نحو تطوير وتفعيل الصيغ الفقهية الشرعية، من خلال الالتزام بمبادئ والأسس المصرفية الإسلامية والالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية، حتى تحافظ على هوية الصناعة الإسلامية من جهة وتلبية احتياجات السوق من جهة ثانية؛

ب. تقنين العمل المصرفي الجزائري: وذلك من خلال سن تشريعات وقوانين تحكم وتنظم عمل الصيرفة الإسلامية بما يتلاءم مع خصوصيتها، بالإضافة إلى تعديل القوانين الموجودة ومن أهمها: قانون النقد والقرض، القانون التجاري، قانون الضرائب، قانون التأمينات، قانون بورصة القيم المنقولة والتي تشكل بعض المواد فيها عائقا أمام تطور الصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى سن قوانين تنظيمية وأطر عمل خاصة بالتقنيات الرقمية؛

ت. استعمال أحدث التكنولوجيا في المصارف الإسلامية: وذلك من خلال توفير تقنيات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يساهم في استقطاب متعاملين جدد من جهة والبقاء والاستمرار من جهة ثانية وهذا لا يكون إلا بتكاتف

الجهود بين الحكومة الجزائرية والمصارف الإسلامية. فالحكومة مجبرة على توفير البنية التقنية اللازمة لذلك وهذا حتى يتسنى للمصارف تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية حديثة:

ث. التدريب والتثقيف الشرعي للعاملين بالمصارف الإسلامية: وذلك من خلال (سليمان وبوشرمة، 2010، صفحة 309):

- ✓ قيام البنوك الإسلامية بإنشاء أقسام متخصصة لتطوير الهندسة المالية وتدعيم الابتكار المالي؛
- ✓ ضرورة الاستفادة من جهود بعض الهيئات الإقليمية والدولية التي تعمل على تطوير القطاع المصرفي الإسلامي للأمثل مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (البحرين) ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (ماليزيا)؛
- ✓ إنشاء معاهد متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي والتقنيات المالية الرقمية تقوم بتكوين العاملين في المصارف الإسلامية وفق آخر المستجدات والتقنيات المعمول بها في المصارف العالمية؛
- ✓ توفير منصات التعليم الإلكتروني عبر الأنترنت تقوم بتقديم تدريب الكتروني موجه لأساسيات التمويل الإسلامي وتطبيقاته والابتكارات.

بالإضافة إلى متطلبات عامة أخرى: (قوجيل، 2023، الصفحات 255-226)

- الرفع من مستوى تدفق الأنترنت وتوفير بنية تحتية رقمية قائمة على الاجهزة الحديثة؛
- تشجيع الاستثمار الأجنبي المتخصص في التقنية المالية؛
- بناء مخبر للبحث والابتكار التقني في القطاع المصرفي؛
- تشجيع مبادرات الابتكار وإقامة معاهد ومراكز تكوين في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتيك، وتصميم البرمجيات الإلكترونية؛
- نشر الوعي والثقافة الإلكترونية بين أفراد المجتمع في المعاملات المصرفية الرقمية من خلال الملتقيات والأيام الدراسية التعليمية والمهنية ومن خلال وسائل الإعلام السمعية والبصرية.

4. الخاتمة:

رغم ما تملكه الجزائر من مقومات النجاح في الصيرفة الإسلامية واستخدام التكنولوجيا المالية ونظرا لتوسع هذا المجال في مختلف دول العالم ورغبة وتفضيل المواطن الجزائري المسلم لصيغ التمويل الإسلامية البعيدة عن شبهة الربا القائمة في التمويل التقليدي،

إلا أن الجزائر تعرف تأخرا في التأسيس وانتشار في هذا المجال فهي لا تملك سوى مصرفين إسلاميين، ويعد مصرف السلام أحد هذه البنوك الذي تعرف منتجاته اقبالا من قبل المواطن المسلم الجزائري الذي يفضل هذا النوع من المعاملات البعيدة عن شبهة الربا، حيث يعتمد على التكنولوجيا المالية الإسلامية في تقديم منتجاته والتي تعد واحدة من أبرز الابتكارات في عالم الخدمات المالية، التي تجمع بين مبادئ الشريعة الإسلامية وتطورات التكنولوجيا الحديثة لتقديم حلول مالية مبتكرة ومتوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية.

وعلى ضوء ما سبق التطرق إليه في هذه الورقة، تم التوصل إلى جملة من النتائج التالية:

- تعديل قانون النقد والقرض 10/90 سمح بفتح المجال أمام تأسيس مصارف إسلامية ودخولها إلى السوق الجزائرية؛
- يعد مصرف السلام الجزائر من أهم المصارف الإسلامية المتواجدة في الجزائر، وتلقى منتجاته إقبالا من طرف المواطن الجزائري؛

- استطاعت البنوك الإسلامية في الجزائر من فرض نفسها في مجال التمويل ومن تحقيق نتائج مرضية وخاصة باستخدام التكنولوجيا، فهي تفتح بذلك آفاق جديدة للتمويل بالصيغ والمبادئ الإسلامية رغم قلة هذه البنوك في الجزائر؛
- يتبنى مصرف السلام الجزائر التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات التمويل الإسلامي باستخدام أحدث التقنيات الرقمية وبالاعتماد على تطبيقات يمكن تحميلها عبر الهواتف الذكية، كما يوفر مختلف الخدمات المالية الرقمية طوال 7 أيام وفي 24/24 ساعة؛

- يحقق مصرف السلام الجزائر نتائج إيجابية في مختلف مؤشرات النشاط خلال الفترة الممتدة من (2016-2024)؛
- وجود العديد من العقبات تحول دون إنشاء المزيد من المصارف الإسلامية وتحد من تطور الموجودة منها؛
- ضرورة توفير ترسانة قانونية تحكم استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية بحد ذاتها وتراعي خصوصية ما تقدمه من خدمات يعد أحد أهم المتطلبات.
في الأخير بعد طرح أهم النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص مجموعة من الاقتراحات تتمثل فيما يأتي:
- إعادة النظر في القوانين الحالية التي تحكم النشاط المصارف الإسلامية في الجزائر ضرورة ملحة، وهذا بإصدار قوانين خاصة تحكم نشاط مصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية الحديثة بدل القيام بتعديلات في القوانين القائمة؛
- العمل على تنمية الوعي لدى مواطنين الجزائريين بطبيعة وفلسفة عمل المصارف الإسلامية في ظل بيئة الرقمية وضوابط عملها الشرعية من خلال الوسائل التواصل الاجتماعي وقنوات الاعلام والاتصال المختلفة؛
- العمل على التحديث التكنولوجي لمنتجات التمويل الإسلامي بما يتماشى مع متطلبات ابتكارات التكنولوجيا المالية؛
- إنشاء معهد تدريب مصرفي متخصص لدى بنك الجزائر من أجل تأهيل العاملين بمصارف الإسلامية واستيعاب آليات العمل في المصارف الإسلامية، بالحرص على وجود كوادر قادرة على تأطير عملية إدراج ابتكارات التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية؛
- العمل على عصرنه ورقمنة نظام مصرف السلام الجزائري لمواكبة مختلف المصارف الإسلامية العربية؛
- العمل على دعم المصارف الإسلامية بصفة عامة ومصرف السلام بصفة خاصة نظرا للمكانة والسمعة التي حققها خلال سنوات قليلة من النشأة؛
- تكثيف وتنظيم الملتقيات والندوات من قبل المختصين في المجال المصرفية الإسلامية بصفة عامة والتكنولوجيا المالية بصفة خاصة بغية الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة وتجربة مصرف السلام في السوق المصرفي الجزائري.

5. قائمة المراجع:

- 1- الشيخ بن قايد، و عبد الرؤوف عبادة. (2022). تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر ومتطلبات تطويرها. مجلة التنمية الاقتصادية، 07(01)، 162-179.
- 2- عصام خالد، موسى بن تاج ، و حمزة غربي . (2019). الصيرفة الإسلامية في الجزائر "الواقع، المعوقات والحلول". مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 03(01)، 193-206.
- 3- منير خطوي، و امير بن موسى . (2021). النواقد الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة إضافات اقتصادية، 05(02)، 84-103.
- 4- Chakraborty, S. (2018). FINTECH: Evolution or Revolution, 1st Edition (éd. 1). India: Business Analytics Research Lab India.
- 5- kheira, T. (2021). The fintech landscape and financial inclusion in the arab world. Innovation Review, volume 11(N° 01), pp. 708-723.
- 6- Thakor, A. v. (2020). FINTECH AND BANKING: WHAT DO WE KNOW? Journal of Financial Intermediation, 41, 1-46.
- 7- أحلام فرج الله ، و موراود حمادي . (2019). اشكالية رقابة البنوك المركزية على البنوك الإسلامية في ظل نظام مصرفي تقليدي- بنك البركة الجزائري نموذجاً- مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 06(08)، 26-42.
- 8- الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر. (14 03، 2025). تم الاسترداد من [/https://www.alsalamalgeria.com](https://www.alsalamalgeria.com)
- 9- الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر. (11 09، 2025). تم الاسترداد من [/https://www.alsalamalgeria.com](https://www.alsalamalgeria.com)

واقع استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية - دراسة حالة مصرف السلام الجزائري-

- 10- أميرة مرابطي، ووردة سعايدية . (2022). تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، (04)02، 112-130.
- 11- إيمان بومود، عواطف مطرف، وشفافية شاوي . (2020). ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية. مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10(العدد 01)، الصفحات 333-348.
- 12- حنان دريد، الطاوس غريب، و علي معمري. (2021). تقييم الأداء المصرفي في المصارف الإسلامية باستخدام مؤشر الكفاءة التسويقي المصرفي الإسلامي دراسة حالة مصرف السلام الجزائر خلال الفترة 2012-2019. دراسات اقتصادية، 15(03)، 156-172.
- 13- سليمة بن زكة، وعز الدين شرون. (2022). واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر – دراسة تحليلية تقييمية. مجلة الباحث الاقتصادي، 10(02)، 290-309.
- 14- سميرة حسبية، موسى كاسحي، وعبد الناصر براني . (2022). واقع وتحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر. مجلة البحوث والدراسات، المجلد 19(العدد 02)، الصفحات 167-200.
- 15- صادق صفيح ، وأسماء شرقي. (2025). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: استعراض بعض النماذج الناجحة في إفريقيا. مجلة إقتصاد المال والأعمال، 10(01).
- 16- صراح بوري، وآسية براهيمي. (2023، 04). التكنولوجيا المالية كآلية لتطبيق وتعزيز الشمول المالي: دراسة ميدانية على عينة من عملاء البنك الوطني الجزائري Bna. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 09(العدد 01)، الصفحات 322-341.
- 17- طلحي كوثر، وهماذ زاودي. (2023). دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية- بيت التمويل الكويتي نموذجا-. مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية(العدد 07)، الصفحات 28-67.
- 18- عبد السلام حطاش، و حمزة شودار. (2017). أثر الرقابة القانونية على أداء بنك البركة الجزائري. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، 08(01)، 285-302.
- 19- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية . (2020، 03 24). نظام رقم 02-20. (العدد 16).
- 20- محمد مسعودي. (2019). الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية بين الواقع والمأمول – تجربة مصرف السلام الجزائري-. مجلة التكامل الاقتصادي، 07(04)، 74-86.
- 21- محمد عبد الوهاب شاني، وفوزي الحاج أحمد. (2024). تحديات وسبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 09(02)، 86-100.
- 22- محمد قوجيل. (2023). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية -دراسة حالة دول إسلامية-. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة حسبية بن بوعلي الشلف.
- 23- محيي الدين يعقوب أبو الهول . (2012). تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية. الأردن: دار النفائس.
- 24- مصرف السلام. (2025، 06 2). تم الاسترداد من مصرف السلام: <https://www.alsalamalgeria.com/>
- 25- مصرف السلام الجزائر. (2022). تقرير السنوي لبنك السلام الجزائر. تاريخ الاسترداد 05 01، 2025، من <https://www.alsalamalgeria.com>
- 26- منير خطوي، و مبارك لسوس. (2022). النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، المجلد 13، العدد 02.2020. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(2)، 922-943.
- 27- موسوني حبيبة، و بهيجة محمدي. (2023، 06). اسهامات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 06(العدد 01)، الصفحات 372-384.
- 28- ميدون سيساني، وإسماعيل بن قانة. (2018). آفاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 73-82.
- 29- ناصر سليمان، و عبد الحميد بوشرمة. (2010). متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة الباحث، 7(7)، 305-314.
- 30- هاجر مقراني. (2021). تقييم أداء مصرف السلام الجزائر خلال الفترة (2013-2017) –أداء شرعي، مصرفي، اقتصادي اجتماعي-. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 22(01)، 161-180.